

النظام الصحي في العراق: علامة أخرى على دولة متداعية

بواسطة مصعب الألوسي (ar/experts/msb-alalwsi/)

يوليو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/iraqs-health-system-another-sign-dilapidated-state))

عن المؤلفين

مصعب الألوسي (ar/experts/msb-alalwsi/)

الدكتور مصعب الألوسي هو باحث يركّز على العراق وإيران والجماعات المسلحة الشيعية وهو أحد المساهمين في منتدى فكرة



تحليل موجز

إن الفساد المتجذر في النظام الصحي العراقي يكلف الناس حياتهم

ينعى العراقيون بحسرة وفاة ما لا يقل عن 108 مريض في مستشفى يقع في محافظة ذي قار وهو الحادث الثاني من نوعه في غضون ثلاثة أشهر الانفجار الذي وقع في محافظتي بغداد و ذي قار هو نتيجة عقود من الفساد وسوء الإدارة من قبل الحكومات المتعاقبة وإذا كانت ردة الفعل إزاء الانفجار السابق تعطي أي مؤشر فهذا يعني عدم حدوث تغييرات جوهرية في الوضع الراهن ولسوء الحظ لن يشهد قطاع الصحة في العراق إلا المزيد من التدهور لأن الإصلاحات السياسية والاقتصادية الفورية غير محتملة وسيقع المزيد من العراقيين ضحية فشل حكومتهم في تحسين النظام الصحي

بدأ تدهور النظام الصحي في العراق منذ عقود من الزمن ابتداءً من غزو العراق للكويت ووصولاً إلى يومنا هذا فأدى الحصار المفروض على العراق بعد الغزو إلى نقص الأدوية ووفاة آلاف العراقيين (<https://www.aljazeera.com/news/2008/12/9/iraqs-legacy-of-un-sanctions>) لاحقاً بسبب الحالات الطبية البسيطة مثل الإصابات الشائعة والإسهال وقد تفاقمت صعوبة الحصول على اللوازم الطبية بسبب فساد حكم نظام صدام خلال "برنامج النفط مقابل الغذاء" (<https://www.cfr.org/background/iraq-oil-food-scandal>) ما أدى إلى تدهور النظام الصحي أكثر فأكثر وعلاوة على ذلك غادر الكثير من الأطباء والمختصين البلاد على أمل إيجاد حياة أفضل إذ كانت العقوبات قاسية في خلال التسعينيات وخفض نظام صدام ميزانية وزارة الصحة ويقدر البعض أن تمويل الرعاية الصحية انخفض بنسبة تصل إلى 90% بين عامي 1993 و2003 (<https://www.bayancenter.org/en/wp-content/uploads/2018/06/786564532.pdf>).

تدهور الوضع أكثر فأكثر بعد عام 2003 فلم يحسن النظام السياسي الجديد واقع النظام الصحي في العراق ووجد تقرير (<https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-health-service-mired-corruption>) صدر بعد عامين من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة أن "الفساد في قطاع الرعاية الصحية قد وصل إلى حد انتشار الرشوة والمحسوبية والسرقة بشكل كبير وأن المشكلة خطيرة جداً لدرجة أن صحة المرضى أصبحت من تدهور مستمر". فانتشرت سرقة الأدوية والمعدات الطبية وكثرت حالات الاحتيال فكافحت المستشفيات للاحتفاظ بمخزون الأدوية

وبحلول عام 2004 أصبح القطاع الصحي في وضع متردٍ جداً لدرجة عدم القدرة على تحقيق توقعات الشعب العراقي لأنه كان من الصعب جداً إصلاح (<https://jech.bmj.com/content/58/11/890>) الوضع الراهن وعلى سبيل المثال لم تواكب الدولة وتيرة الزيادة السكانية ومعها الاحتياجات الاجتماعية فارتفع عدد سكان العراق من 7.28 مليون في عام 1960 إلى 39 مليون في عام 2019)

بالنظر إلى هذا الواقع يعجز المواطن العراقي عن مواجهة عقدة الفساد التي تشكلت على امتداد فترة طويلة وتترتب عن ذلك أزمة صحية كانت تشتد منذ عقود وستزداد سوءًا خلال الأشهر والسنوات المقبلة فليسوء الحظ بينما تسلط الأحداث في كل من بغداد وذي قار الضوء على تردي ظروف النظام الصحي العراقي لن تمهد الطريق لحدوث تغيير ملحوظ وسيظل العراقيون يعانون بسبب عدم الكفاءة ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)